

المجتمع والفرد

إن كنت تُعدُّ مائدتك بالطريقة التي تعلمتها من والديك، وتختار ثيابك في الحدود التي ترسمها لك الموضة كل عام، وتنتقي كلامك من لوائح العادة والعرف والتقليد، ولا تعرف من قاموس اللغة إلا كلمة "نعم"، فأنا، أمام هذه الستائر الكثيفة التي تحجبك، سوف أجد مشقة في الكشف عن حقيقتك كإنسان.

إني أراك مجرد أسطوانة، مجرد مرآة مسطحة تعكس الأشياء من غير أن تضيف إليها شيئاً ما من مادتها... أنت، إذاً، لا تملك جديداً في داخلك.

إن مليون إنسان يقولون "نعم" دائماً، في كل مناسبة، لا يُعَوِّل على رأيهم، لأنهم لا يختلفون عن مليون قالب طوب، يجابون على الصوت بترديد صدها.

ليس من صالح المجتمع أن يذوب فيه أفراده، فيفقدوا فردياتهم، ويتحولوا إلى تشكيلات من التمل، وإنما يجب أن يحتفظ كل فرد بنطاق من الحرّية يتنفس فيه، ولكن، إلى أي مدى تذهب حرّية الفرد؟ وإلى أي مدى تنتهي مصلحته لتبدأ مصلحة المجتمع؟ وهل من حق فرد أن يملأ رئيته بالهواء على حساب ملايين يخنقون حوله؟

ما أجدرها أسئلة تتوجّب علينا أن نمنع النظر فيها، ونجيب عنها.

مصطفى حمّود (بتصرف)

في التحليل: (36 علامة)

اقرأ النصّ قراءةً متأنيةً، ثمّ أجب عن الأسئلة الآتية:

1. بالاستناد إلى الحاشية، من هو المرسل في النصّ؟ وإلى من يتوجّه بكلامه؟ (2)
2. متى يكون الإنسان إنساناً حقيقياً، في رأي الكاتب؟ وهل توافقه رأيه؟ (4)
- 3- يؤكّد الكاتب أنّ من حقّ الإنسان أن يحتفظ بنطاق من الحرّية. فما سبب تأكيده هذا الأمر؟ (2)
4. ما قيمة الاستفهام الوارد في نهاية النصّ؟ (2)

5- استخراج من النصّ جملة تعجّبيّة، محدّدًا أركانها، ثمّ أعرب أداة التعجّب الواردة فيها إعرابًا تامًّا. (3)

6- ورد في المقطع الأوّل الجملة الشرطيّة: "إن كنت تعدّ مائدتك... فأنا سوف أجد مشقّة...". (1/23)

أ. حدّد أركان هذه الجملة الشرطيّة.

ب. اذكر سبب ربط جواب الشرط بالفاء.

ج. أعرب أداة الشرط الواردة في الجملة إعرابًا تامًّا، واذكر وظيفتها المعنويّة.

7. ذكر الكاتب كلمة "نعم" في النصّ أكثر من مرّة. فما مدلول هذه الكلمة ، بحسب سياقها في النصّ؟ (2)

8. هل ترى في النصّ صورًا أدبيّة؟ علّل جوابك بالاستناد إلى طبيعة النصّ. (2)

9. ما النمط الغالب في النصّ؟ اذكر ثلاثة من المؤشّرات الأساسيّة الدالّة عليه. (1/22)

10. اضبط بالشكل التّامّ أواخر كلمات الجمل الآتية: (4)

إنيّ أراك مجرّد مرآة مسطّحة تعكس الأشياء من غير أن تضيف إليها شيئًا ما من مادّتها.

ليس من صالح المجتمع أن يذوب فيه أفراده، وإلّا يجب أن يحتفظ كلّ فرد بنطاق من الحرّيّة يتنفس فيه.

11. أعرب في النصّ ما تحته خطّ إعراب مفردات. (3)

12. وأنت بحمدِ اللهِ أوّلِ عارفٍ بأنّ الكريمِ الحرّ لا يتزلزلُ

- قطع البيت الشعريّ تقطيعًا عروضيًا، واكتب رموزه وتفعيلاته، ثمّ اذكر بحره والجوازات، والرويّ والقافية فيه. (6)

في التعبير الكتابي (24)

قيل: " تنتهي حرّيّة الفرد عندما تبدأ حرّيّات الآخرين". اشرح هذا القول، مبينًا أهميّة أن يكون للحرّيّة الفرديّة ضوابط وحدود، حتّى لا يتحوّل المجتمع إلى فوضى...